المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 17 أيـــار 2025
No.17 May 2025

دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية

م. سعيد مصحب فرحان
مديرية تربية ذي قار
الاميل saedmushib@gmail.com

الملخص
هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسين التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (150) مدرس ومدرسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج أن هناك دور مرتفع لمناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسين التربية الإسلامية.
الكلمات المفتاحية: مناهج التربية الإسلامية، الأفكار اللاعقلانية، المرحلة الإعدادية، مدرسين التربية الإسلامية، قلعة سكر.

The Role of Islamic Education curricula In Reducing Irrational Ideas Among Middle School Students in Qalaat Sukkar From The Point of View of Islamic Education Teachers

Saed Mushib Farhan
General Directorate of Education of Dhi Qar
saedmushib@gmail.com

Abstract
This study aimed to identify the role of Islamic education curricula in reducing irrational ideas among middle school students in Qalaat Sakr from the point of view of Islamic education teachers. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, by developing a questionnaire and distributing it to a sample of (150) male and female teachers. After conducting statistical analysis through the (SPSS) program, the results showed that there is a high role for Islamic education curricula in reducing irrational ideas among middle school students in Qalaat Sakr from the point of view of Islamic education teachers.
Keywords: Islamic education curricula, irrational ideas, middle school, Islamic education teachers, Qalaat Sakr.

مقدمة
تعد الأفكار اللاعقلانية من العوامل الأساسية في أحداث معظم الاضطرابات النفسية لدى بعض الأفراد تلك الاضطرابات التي تؤدي بهم إلى التوجس من الاتصال وتقودهم إلى السلوك الفوضوي وتجعلهم غير سعداء. حيث يرى علماء علم النفس بأن الإنسان يكتسب هذه الأفكار والمعتقدات من الناس الذين يتعامل معهم خصوصاً الوالدين. وكلما كانت هذه الأفكار سوية كانت شخصية الفرد كذلك والعكس صحيح. وإذا أردنا تغيير سلوك فرد ما لابد أن يتضمن ذلك معتقداته ومشاعره وأفكاره. فالأفكار هي التي تدفع الفرد إلى العمل. وهذا ينطبق على ما جاءت به المقولة المشهورة "حياتك من صنع أفكارك (محمد، 2018).
وتعتبر الأفكار اللاعقلانية من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني، وهو مفهوم متعلم ومكتسب من أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومواقف وخبرات إدراكية واجتماعية وانفعالية يمر فيها الفرد، وينشأ توجس الاتصال والسلوك الفوضوي نتيجة للأسلوب الخاطئ في عملية التفكير تجاه الأحداث أو الأشياء. فيحدث التفكير الخاطئ في عملية التفكير تجاه الأحداث والأشياء فحدوث التفكير الخاطئ أو

غير المنطقي بين المثيرات أو الخبرات أو المواقف أو الأحداث وظهور الاستجابات وردود الأفعال تكون خاطئة أيضاً.

لقد ركز رائد النظرية المعرفية السلوكية في الارشاد العقلاني العاطفي اليس (Ellis) على التفكير العقلاني واللاعقلاني على الجانب المعرفي من شخصية الفرد، وخاصة التفكير. ويوضح أن لدى البشر استعدادات فطرية ليكونوا عقلانيين أو لاعقلانيين، ولا شك أن البيئة المختلفة تساعد في ظهور أحد الاتجاهين (العقلية واللاعقلية). وأن نمط التفكير الذي يتكون عند الفرد من خلال تفاعله مع الوالدين والبيئة بمحدداتها المختلفة له أثر في نجاحه أو فشله.

تُعَدّ التربية الإسلامية من الركائز الأساسية في بناء شخصية الطالب وتوجيهه نحو التفكير السليم المبني على أسس عقلانية مستمدة من القيم الإسلامية الصحيحة، وفي ظل التطورات المتسارعة والتحديات الفكرية التي تواجه المجتمعات الإسلامية، أصبح لزامًا على مناهج التربية الإسلامية أن تلعب دورًا فاعلًا في تحصين الطلبة ضد الأفكار اللاعقلانية التي قد تؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء قلعة سكر، وذلك من خلال تحليل آراء المدرسين الذين يعدّون الفاعلين الأساسيين في تنفيذ هذه المناهج وتوجيه الطلبة نحو التفكير النقدي والموضوعي.

مشكلة الدراسة

يواجه المجتمع العراقي -كسائر المجتمعات المعاصرة- مجموعة من التحديات الفكرية المتزايدة التي تساهم في انتشار الأفكار اللاعقلانية والتي تؤثر على وعي الطلبة وسلوكياتهم، مما ينعكس سلبًا على مستواهم الأكاديمي والاجتماعي، ومن خلال عمل الباحث كمدرس للتربية الإسلامية، فقد لاحظ معاناة بعض الطلبة من خلال انتشار بعض السلوكيات غير المرغوبة نتيجة الأفكار اللاعقلانية، مؤديا الى بعض السلوكيات الفوضوية التي تواجه طلبة المرحلة الإعدادية من خلال التفكير اللاعقلاني، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دراسة دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة، خاصةً في مرحلة الإعدادية التي تُعدّ فترة حرجة في تكوين الاتجاهات الفكرية للطلبة. وتتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول**: ما دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي التربية الإسلامية؟
- **السؤال الثاني**: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية لقضاء قلعة سكر تبعاً لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتقديم رؤية واضحة حول مدى قدرة مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في الحد من الأفكار اللاعقلانية، مما يسهم في بناء بيئة تعليمية أكثر وعياً وإدراكاً، وتبرز أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، منها:

- تسهم الدراسة في إثراء المعرفة حول العلاقة بين مناهج التربية الإسلامية وتكوين الفكر العقلاني لدى الطلبة، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول هذا الموضوع من زوايا مختلفة.
- نتائج الدراسة تساعد في تطوير مناهج التربية الإسلامية وتعزيز فعاليتها في محاربة الأفكار اللاعقلانية، مما يسهم في بناء جيل واعٍ قادر على التمييز بين الفكر السليم والمنحرف.
- تساهم في توعية المدرسين بأفضل الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتعزيز التفكير العقلاني لدى الطلبة، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التعليم والتنشئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة : تحاول الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي التربية الإسلامية.

– التعرف على فروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور المناهج للتربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي مادة الإسلامية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة).

مصطلحات الدراسة : تشتمل الدراسة على جملة من المصطلحات التي ينبغي تعريفها:

مدرسو مادة التربية الإسلامية:

نظرياً: هم من تناط بهم مهمة تعلم الطلاب لمنهاج التربية الإسلامية في مدارس العراق الثانوية (الدليمي، 2014: 5).

إجرائياً: مدرسو مادة التربية الإسلامية العاملين في مدراس المرحلة الإعدادية التابعة وزارة التربية في قلعة سكر.

الأفكار اللاعقلانية:

نظرياً: الأفكار السلبية الغير صحيحة ، والبعيدة عن الواقع حيث تتسم بعدم موضوعيتها، وتأثرها بالأهواء الذاتية للفرد، والمبنية على توقعات وتعميمات غير صحيحة ، وعلى مزيج من الظن والمبالغة والتهويل، والتي لا تنسجم مع إمكانات الانسان الواقعية (Ellis,2001).

إجرائياً: الميول التي تبنى عليها ردود الأفعال الانفعالية، ويكتسبها الفرد ويتم تعزيزها من قبل الأسرة، والأصدقاء، المدرسة، ومؤسسات المجتمع الأخرى.

المرحلة الاعدادية:

نظرياً: تضم صفوف مرحلة الإعدادية ابتداء من الصف والصف الرابع والصف الخامس والصف السادس الإعدادي ويتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة (15-18) سنة(خليفة ، 2019).

إجرائياً: هي مرحلة تعليمية ما بين الدراسة في المتوسطة والدراسة الجامعية في نظام التعليم العراقي وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (15-18) سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها: تتحدد الدراسة في اقتصارها على الحدود التالية:

– **الحدود البشرية**: تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة بطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

– **الحدود الزمانية**: طبقت هذه الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي الدراسي 2025/2024م.

– **الحدود الموضوعية**: تحاول الدراسة الحالية التعرف على دور كتب مادة التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة نظر مدرسي التربية الاسلامية .

ومن محددات الدراسة في تعميم نتائجها: مدى كفاية عينة الدراسة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، ومدى تحقق الصدق والثبات في الأداة المستخدمة وهي قائمة التحليل.

الإطار النظري

تنظر النظريات الحديثة في علم النفس إلى الإنسان على أنه عبارة عن بناء، كل فرد يبني نفسه على أساسه الخاص ويمكن أن يتعقد هذا البناء وتفشل جهوده في الوصول إلى الحياة التي يطمح ويرغب بها، ويؤكد العلماء على الدور الرئيسي لعملية التنشئة الاجتماعية في بناء التفضيلات المهمة والقوية لدى الفرد (Ellis, 1994).

ومن أهم النظريات التي ركزت على أهمية البناء الفكري والمعتقدات ودورها في الصحة النفسية أو اضطرابها نظرية العلاج العقلاني Rational Therapy (R T)، التي عرفت أيضاً بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي Rational Emotive Therapy (RET) واصطلح على تسميتها في الوقت الحالي بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavior Therapy (REBT) التي تستخدم في الوقاية والإرشاد والعلاج بأنواعه المختلفة (الجمعي، الأسري، الفردي، الزواجي)

بصرف النظر عن العمر (أطفالا كبارا، راشدين)، وفي الوقت الحالي يتم الاستفادة من تطبيق مبادئها في المجالات التعليمية والصناعية والاقتصادية (Ellis & Dryden, 1997).

ويعد مفهوم الأفكار اللاعقلانية (Irrational Thoughts) من المفاهيم التي اوجدت جدلاً ونقاشاً بين الفلاسفة و المفكرين، وعلماء النفس، لكنه مفهوم علمي عمره قصير جداً، حيث يعتبر أليس (Ellis) من أوائل الذين استحدثوه في التراث السيكولوجي، وصار له دلالة علمية وفيما يلي عرض لأهم التعريفات التي قامت بتعريف الأفكار اللاعقلانية وهي على النحو الآتي:

عرفت أليس (Ellis, 1994) الأفكار اللاعقلانية على أنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد.

كما عرفها أيضاً أليس ودرادين (Ellis & Dryden, 1997) على أنها الأفكار التي يتم التعبير عنها بشكل جامد وصارم باستخدام كلمة يجب ولا بد، وغيرها من التعبيرات المتزمتة التي تنتهي بالفرد إلى مشاعر سلبية كالاكتئاب، والقلق ، والاحساس بالذنب، وتتداخل هذه المشاعر مع السعي في إنجاز الهدف وتؤدي إلى مشكلات في الإنجاز وسلوكات غير صحية مثل الانسحاب، وتعاطي الكحول والمخدرات.

أما جوندز (Gunduz, 2013) فقد عرف الأفكار اللاعقلانية على أنها الميول التي تبنى عليها ردود الأفعال الانفعالية، ويكتسبها الفرد ويتم تعزيزها من قبل الأسرة، والأصدقاء، المدرسة، ومؤسسات المجتمع الأخرى، وعندما تزداد الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد فإنها تؤدي إلى صعوبة في التوافق مما يؤهل ظهور الأعراض النفسية المرضية لدى الفرد.

أن شخصية الفرد تتكون نتيجة تفاعل مصدرين، المصدر الأول يتعلق بالأساس البيولوجي للشخصية الإنسانية، إذ يرى أن الشخص يولد ولديه ميولات طبيعية يفكر، ويشعر، ويتصرف، ويملك ميولاً طبيعيا للتحكم في أفكاره وعواطفه، وكذلك لديه ميول طبيعي لأن يكون كائناً اجتماعياً يكتسب من مجتمعه عاداته وقيمه وتقاليده، وأما المصدر الثاني فيتعلق بالأساس الاجتماعي للشخصية الإنسانية(شخاتره، 2021).

ولقد قام كل من ديغسبي وبرنارد (Digiuseppe, & Bernard, 1990) بتصنيف الأفكار اللاعقلانية إلى ثلاثة أصناف عامة وهي:

أولاً: الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالذات؛ إذ يجب أن يكون أدائي جيداً أو منجزاً بكفاءة، وأنال موافقة الآخرين ومحبتهم، وإلا كنت شخصاً لا قيمة له. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الأفكار اللاعقلانية إلى شعور الفرد بالهلع والقلق والاكتئاب؛ لأنه من المستحيل تحقيق ذلك (Gary, 2015).

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية المتعقلة بالآخرين؛ إذ يجب أن تصف الآخرين بالعدالة تحت أي ظرف، وأن يكونوا ودودين في تعاملهم معي مراعين لشعوري، وإلا فهم أشرار يستحقون العقاب. فكيف يحدث ذلك، ونحن بشر غير كاملين (Gary, 2015).

ثالثاً: الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالظروف؛ إذ يجب أن أحصل على كل ما أريد بسهولة، وتكون الظروف مريحة ومناسبة وتوفر لي الأمان، وإلا ستصبح الحياة شاقة وتعيسة، ومن المحتمل أن تؤدي هذه الفكرة إلى انخفاض القدرة على تحمل الإحباط، الذي قد يؤدي إلى العدوان أو الاستسلام. فالمتدربون الذين لديهم مثل هذه الأفكار اللاعقلانية قد يصعب عليهم تحقيق أهدافهم؛ لصعوبة تحقيقها، ولابتعادها عن الواقعية، واقترابها من الخيال، أو عالم المستحيل، ومثل هذا التفكير اللاعقلاني قد يؤدي إلى الشعور بخيبة الأمل، والإحباط، وهذا بدوره له آثار سلبية على الشعور بالاكتئاب (شخاتره، 2021).

لقد أولى القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا بالتفكير وحث على استخدام العقل والتحرر من قيود المعتقدات والأفكار الخرافية التي تذهب عقول الناس عن الحقيقة ونهى عن التسمك فيها لأنها تعيق الفرد من التمييز بين الحق والباطل وإعطاء أحكامًا حول ما يجري حوله دون وجود معلومات كافيه لديه، والله تعالى يقول في كتابه الكريم ﴿**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هذا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فقنا عذاب النَّارِ**﴾(سورة آل عمران، آية 191).

تُعَدُّ التربية الإسلامية أداة فعّالة في مواجهة الأفكار اللاعقلانية، مثل التفكير الخرافي والتطرف والإلحاد. وقد جاءت الكثير من الدراسات بأساليب هذه التربية في التصدي لهذه الظواهر. فيما يلي أبرز الأساليب المستنتجة من الدراسات والأدبيات النظرية:

1. تنمية الوازع الديني وتعزيز الإيمان: يُعتبر تعزيز الإيمان والوازع الديني من أهم الأساليب لمواجهة الأفكار اللاعقلانية. فالتربية الإسلامية تُركِّز على بناء عقيدة راسخة تُحصِّن الأفراد من التأثر بالأفكار المنحرفة(عوض، 2019).
2. تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي: تسعى التربية الإسلامية إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يساعدهم على التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، ومواجهة الخرافات والأفكار غير المنطقية(العنزي، 2019).
3. استخدام التقنيات الحديثة في التوعية: توظيف التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بمخاطر الأفكار المتطرفة واللاعقلانية، وتقديم المحتوى التربوي الهادف الذي يُعزّز القيم الإسلامية الصحيحة(مخاتره، 2020).
4. تعزيز قيم الوسطية والاعتدال: تركِّز التربية الإسلامية على غرس قيم الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب، مما يقيهم من الوقوع في براثن التطرف أو الإلحاد.
5. تفعيل دور المدرسين في التوجيه والإرشاد: يلعب مدرسو التربية الإسلامية دورًا محوريًا في توجيه الطلاب وإرشادهم، من خلال تقديم النماذج الإيجابية والتوعية بمخاطر الأفكار المنحرفة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الزاملي (2015) إلى الكشف عن دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر مدرسيهم . حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة من 16 مدرسا ومدرسة في مدينة الكوت. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المعلمين والمعلمات، حيث رأى المعلمون الذكور أن منهج التربية الإسلامية له دور مهم في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ.

هدفت دراسة عوض (2019) إلى التعرف على دور منهج مادة التربية الاسلامية في مواجهة الأفكار المتطرفة عبر التقنيات الحديثة. تناولت الدراسة مظاهر الفكر المتطرف عبر التقنيات الحديثة وأسبابها، ومعالم المنهج التربوي الإسلامي في مواجهتها. أشارت النتائج إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التوعية بمخاطر التطرف وتعزيز مفاهيم الوسطية والاعتدال.

هدفت أبو لطيفة (2020) تعرف مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتم بناء أداة تحليل مكونة من مهارات التفكير الناقد (التفسير، الاستدلال، التمييز، التقويم، المقارنة، التحليل التركيب، والتطبيق)، وأظهرت النتائج أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد تضمن (845) مهارة فرعية في التفكير الناقد، وقد اعتلت المهارة في التحليل على الدرجة الأولى بتكرارات بلغت (239) مرة بما نسبته (28%)، وحصدت مهارة المقارنة في الدرجة الأخيرة بتكرارات بلغت (47) مرة بما نسبته (6%). كما أفضت النتائج أن كتاب مادة الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد تضمن (1110) مهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي، وقد جاءت مهارة الحساسية للمشكلات في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (446) مرة بما نسبته (40%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة الأصالة بتكرارات بلغت (179) مرة بما نسبته (16%). وفي ضوء ما سبق أوصت الدراسة بتضمين مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي التي جاءت بدرجات منخفضة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر.

هدفت دراسة قاسي (2022) للوقوف على مساهمة مناهج كتاب مادة الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تعزيز الأمن الفكري للناشئة، من خلال التقصي عن مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري فيها. اقتصرت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي كعينة ممثلة، واستخدمت طريقة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن المناهج تحتوي على مفاهيم تعزز الأمن الفكري، مما يسهم في توجيه الطلبة نحو التفكير السليم والابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث مدى الاهتمام الكبير للتربية الإسلامية وأثرها الإيجابية على الطلبة، ومع ذلك لاحظ الباحث عدم وجود دراسات سابقة تناولت دور كتب مادة التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة نظر مدرسين التربية الإسلامية.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت مجتمع الدراسة من جميع مدرسين التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، في حين تكونت عينة الدراسة من (150) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	98	65.3
	أنثى	52	34.7
	المجموع	150	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	134	89.3
	دراسات عليا	16	10.7
	المجموع	150	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	80	53.3
	5 سنوات فأكثر	70	46.7
	المجموع	150	100.0

مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد على نوعي من المصادر في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المصادر الثانوية: وذلك من خلال مجموعة من الكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ فضلاً عن المعلومات المتوفرة حول الموضوع على المواقع الالكترونية.

المصادر الأولية: بعرض التعرف على آراء أفراد الدراسة تم تطوير استبانة معتمدا على بعض من الدراسات السابقة التيلها صلة بموضوع الدراسة الحالية و تكونت فقرات الاستبانة من (15) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لدور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي التربية الاسلامية

وتم الاعتماد على بديل الإجابة بمقياس ليكرت الخماسي وقيمه بين (1-5) حيث أعطي للبديل الأول بدرجة كبيرة جداً (5) درجات وللبديل بدرجة قليلة جداً درجة واحدة وتم معالجته حسب المعادلة التالية (Subedi, 2016):

طول الفئة = الحد الاعلى للبديل- الحد الادنى للبديل / عدد المستويات= 1-5 / 3 = 1.33

طول الفئة + اقل وزن = 1.33 +1 =2.33 فتصبح درجة التطبيق الأولى (1 -2.33) وبمستوى متدني
وللانتقال للفئة الثانية 2.33 + 1.33 = 3.66 فتصبح درجة التطبيق الثانية (2.34 -3.66) وبمستوى متوسط
وللانتقال للفئة الثالثة 3.66 + 1.33 =5 فتصبح درجة التطبيق الثالثة (3.67 -5) وبمستوى مرتفع

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

حتى تحقق جميع أهداف الدراسة والإجابة عن اسئلتها تم إدخال البيانات لبرنامج (SPSS) مستخدما المعالجة الإحصائية الآتية:

1- **معادلة كرونباخ ألفا:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

2- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

3- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لكي نتعرف على مستوى إجابات جميع أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.

4- **اختبار (Independent Samples T-Test) :** للتعرف على الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صحة أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) مدرس ومدرسة من خارج العينة الأصلية للدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات مع الأداة ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الأداة ككل

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	*0.48	9	**0.75
2	**0.71	10	**0.72
3	*0.52	11	**0.82
4	**0.73	12	**0.77
5	**0.70	13	**0.71
6	**0.61	14	**0.74
7	**0.71	15	**0.73
8	**0.67		

*دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$).

**دالة إحصائياً عند مستوى ($0.01\geq\alpha$).

بناءً على النتائج المبينة في الجدول (2) تم قبول جميع فقرات أداة الدراسة حيث كانت معاملات ارتباطها مع الأداة ككل دالة إحصائياً، وبذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لتقديرات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة ككل أشارت النتائج والذي بلغ (0.89)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات مقبولة.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة نظر مدرسين التربية الإسلامية، وذلك وفقا لما تناولته من اسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي التربية الإسلامية؟

تمت الإجابة على السؤال اعلاه من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات جميع أفراد عينة الدراسة حول فقرات أداة الدراسة والأداة ككل، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
1	1	تساهم مناهج التربية الإسلامية في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة من خلال تعليمهم أسس الاستدلال المنطقي والتحليل العقلي.	4.35	0.60	مرتفع
2	3	تعتمد مناهج التربية الإسلامية على استراتيجيات تدريسية متنوعة، مثل الحوار والنقاش، لتعزيز الفهم العميق للقيم الدينية.	4.15	0.76	مرتفع
3	2	تساعد المناهج في توضيح مخاطر الأفكار اللاعقلانية على الفرد والمجتمع من خلال مناقشة القيم الإسلامية التي تدعو إلى الاعتدال والتوازن.	4.09	0.77	مرتفع
4	7	يحتاج تدريس التربية الإسلامية إلى تحديث أساليب التدريس لجعلها أكثر تأثيرًا في مواجهة التحديات الفكرية الحديثة.	3.93	0.76	مرتفع
5	4	تشجع المناهج الطلبة على استخدام المنطق والتحليل في فهم القضايا الدينية والاجتماعية، مما يساهم في تكوين تفكير متزن ومستقل.	3.88	0.81	مرتفع
6	6	توفر المناهج محتوى متكامل يساعد الطلبة على التمييز بين المفاهيم الصحيحة والمغلوطة، مما يسهم في تصحيح الأفكار اللاعقلانية.	3.87	0.84	مرتفع
7	5	تسهم المناهج في توجيه الطلبة نحو الحوار البناء واحترام وجهات النظر المختلفة، مما يقلل من التعصب والانغلاق الفكري.	3.85	0.92	مرتفع
8	8	تقدم مناهج التربية الإسلامية أمثلة عملية من الواقع لتعزيز التفكير العقلاني لدى الطلبة، مما يجعل المادة أكثر ارتباطًا بحياتهم اليومية.	3.67	0.87	مرتفع
9	15	تساهم المناهج في توجيه الطلبة نحو البحث العلمي والاستقصاء في القضايا الدينية والفكرية، مما يقلل من التأثر بالأفكار السطحية أو المتطرفة.	3.64	1.02	متوسط
10	9	تساهم مناهج التربية الإسلامية في تحصين الطلبة ضد التطرف الفكري والانحرافات العقائدية، من خلال تعزيز قيم التسامح والوسطية.	3.54	0.90	متوسط
11	11	تُساعد المناهج في تعزيز وعي الطلبة بأساليب التفكير	3.53	0.90	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
		العقلاني من خلال تقديم نماذج من التراث الإسلامي التي اعتمدت على المنطق والاستدلال.			
12	10	يشعر الطلبة بارتباط وثيق بين محتوى مناهج التربية الإسلامية وحياتهم اليومية، مما يزيد من فاعلية هذه المناهج في تشكيل فكرهم وسلوكهم.	3.47	0.81	متوسط
13	13	تركز مناهج التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير التأملي، مما يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الأدلة والبراهين.	3.43	1.04	متوسط
14	14	تعمل المناهج على تعزيز قيم المسؤولية الفردية والمجتمعية، مما يدفع الطلبة إلى التفكير في عواقب الأفكار والسلوكيات غير العقلانية.	3.37	0.99	متوسط
15	12	تُسهم المناهج في بناء قدرة الطلبة على التحقق من صحة المعلومات وعدم الانسياق وراء الشائعات والأفكار الخاطئة.	3.36	0.88	متوسط
الأداة ككل			3.74	0.58	مرتفع

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ وجود مستوى مرتفع من دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر من وجهة مدرسي التربية الإسلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.36) بمستوى تقييم مرتفع، كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات تتفاوتت ما بين (3.36-4.35)، حيث جاءت بالدرجة الأولى الفقرة رقم (1) ونصها: تساهم مناهج التربية الإسلامية في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة من خلال تعليمهم أسس الاستدلال المنطقي والتحليل العقلي ، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) ونصها: تُسهم المناهج في بناء قدرة الطلبة على التحقق من صحة المعلومات وعدم الانسياق وراء الشائعات والأفكار الخاطئة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية يرون أن مناهج مادة التربية الإسلامية الحالية تساهم في توجيه الطلبة نحو التفكير النقدي، مما يساعدهم على تحليل المعلومات والتعامل مع الأفكار غير المنطقية بوعي أكبر، كما يمكن تفسير هذه المحصلة أن مناهج التربية الإسلامية تركز على القيم الإسلامية التي تحث على التأمل والتفكر، بالإضافة إلى تضمين المناهج لنماذج من التفكير العقلاني في التاريخ الإسلامي مثل استدلالات العلماء المسلمين.

– **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($0.05\geq\alpha$) في آراء الاشخاص في عينة الدراسة حول دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.72	0.58	0.70	0.49
	أنثى	3.79	0.57		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.77	0.54	1.62	0.11

	دراسات عليا	3.55	0.76		
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.79	0.59	1.25	0.21
	5 سنوات فأكثر	3.68	0.56		

يظهر من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدرسين يلعبون دورًا محوريًا في تحويل المناهج النظرية إلى تطبيق عملي يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم بشكل أعمق، مما يقلل من الفروق بين آرائهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

التوصيات: بناء على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

1. إعداد برامج تدريبية في وزارة التعليم تهدف لتدريب مدرسي التربية الإسلامية حول أساليب تنمية قواعد التفكير العقلاني للطلبة ، وذلك بتدريبهم على طرق التفكير الصحيحة والمنطقية.
2. التركيز على أساليب المهارات الخاصة بالتفكير المنطقي والإيجابي ضمن مناهج التربية الإسلامية.
3. إجراء دراسات مشابهة للتعرف على دور مناهج مادة التربية الإسلامية في الحد من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أبو لطيفة، شادي.(2020). دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 28(5)، 26-39.

خليفة، كامل.(2019). **درجة استخدام مدرسي المرحلة الإعدادية لمهارات الاتصال الفعال في العراق من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

الدليمي، عامر.(2014). **المشكلات التي يواجهها مدرسو مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار وطرق التغلب عليها من وجهة نظر المدرسين أنفسهم**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

الزاملي، صالح.(2015). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم، **مركز جيل البحث العلمي**، 8، 197 – 214.

شخاتره، هاشم.(2021). **مستوى الأفكار اللاعقلانية وتوجس الاتصال وعلاقتهما بالسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن**، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة.

العنزي، بدرية خلف حمدان.(2019). منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية 2030م. **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عوض، هيثم.(2019). دور المنهجية التربوية الإسلامية فى مواجهة الأفكار المتطرفة عبر التقنيات الحديثة، **مجلة التنوير**، 19، 383 – 402.

قاسي، سليمة.(2022). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة، **مجلة العلوم الإنسانية**، 9(1)، 278-292.

محمد، روبي. (2018). **الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب في ظل عالم متغير**، ط1، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

مخاتره، جيانا محمد علي.(2020). **منهج التربية الإسلامية في مواجهة الإلحاد الجديد**. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Dessler, Gary.(2010). **A Framework for Human Resource Management.** Prentice Hall.

Digiuseppe, R. & Bernard, M. (1990). The Application of Rational Emotive Theory and Therapy to School Aged Children. **School Psychology** Review, 19. 268-286.

Ellis, A. (2001). **Overcoming destructive beliefs, feelings, and behaviors: New directions for Rational Emotive Behavior Therapy**. Prometheus Books.

Ellis,A &Abrams, M. (1994). Rational Behaviour Therapy in the reatment of Stress Management, **British Journal of Guidance & Counselling,** 22 Issue.

Gunduz, Bulent .(2013). The Contributions of Attachment Styles, Irrational Beliefs and Psychological Symptoms to the Predictionof Cognitive Flexibility, Educational **Science: Theory & Practical,** 13(4): 2079-2085.

Wallen, S.R., DiGiuseppe, R., & Dryden, W. (1992). A **practitioner's guide to rational-emotive therapy**, (2nd ed.) New York, NY, US: Oxford University Press.